التجربة الكورية الشمالية

الذى ينظر من الوهلة الأولى إلى عنوان كلماتى يدرك تمامًا الصراع المسلح القائم فى شبه الجزيرة الكورية لما لها من تكتلات وأحلاف، والتى تضم كوريا الشمالية، وأخرى تضم جارتها كوريا الجنوبية بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية فالصراعات والتربصات والإحساس بالخطر ضد بعضهم البعض على مدار الساعة، وكل من الكوريتين يريد السيطرة على المنطقة المتنازع عليها وهنا بدأت حكومة كوريا الشمالية استعداداتها للمواجهة واعتبرت بأن حكومة سول بالعدو اللدود لاستعانتها بقوى خارجية بقيادة الولايات المتحدة فعملت بيونج يانج على الأخذ بزمام المنطقة العسكرية على حدودها مع سول وأن الحفاظ على الشئون الداخلية لكوريا الشمالية لا يقل عن الشئون الحدودية فقررت بيونج يانج بأن تقاوم الفساد بكل أشكاله داخل البلاد مهما كلفها ذلك ولو على حساب القيادات العليا بالبلاد سواءً من القوات العسكرية أو المدنية فاتبعت حكومة بيونج يانج أسلوب السيطرة الكاملة وخاصة بمرافق الدولة ومحاربة الفاسدين والمفسدين والخونة والحفاظ

على كيان الدولة وتواجه حكومة بيونج يانج الشمالية الصدام بينها وبين جارتها كوريا الجنوبية بقيادة أمريكا والتى تفكر من حين إلى آخر لهجوم متوقع بمواقع بيونج يانج النووية وكان الرد من خلال كوريا الشمالية باختبارها بصواريخ باليستيا المدمرة فى مواجهة سيول وأخذ الرئيس الكورى الشمالى باستفزاز الرئيس الأمريكى ترامب بأنه سيجرى نووية فى خلال ساعات قليلة فالصراعات فى شبه الجزيرة الكورية على قدم وساق لقد تم إعدام جنرال كبى لبيونج يانج، وكان سبب إدانته عندما غلب عليه النوم أثناء إجراء إحدى الاحتفالات بالجيش فكيف ينام وكوريا الجنوبية على الجانب الآخر وحليفتها واقفون على حدوده فالكبير والصغير لبيونج يانج سواء، ولقد صرح من قبل بأن الرئيس الكورى الشمالى كيم يونج أون يقتل من وصفهم بخونة الوطن بإطلاق الرصاص على رؤوسهم ولقد طالت التصفية الجسدية بأن أعدم عمه جانخ سونغ تيك بتهمة الفساد والخيانة، فالظروف التى تمر بها كوريا الشمالية بقيادة كيم يونج أون ضد التآمرات على بلاده جعلته يسلك هذا النهج العنيف، وهنا فى مصرنا المحروسة لقد وصل الفساد عنق الزجاجة وإن معركة الفساد لا تقل شأنًا عن المعركة ضد الإرهابيين، هل يعقل أن مصنعًا بشبرا الخيمة يعيد تدوير حفاضات الأطفال المستعملة وضبط مسئولين آخرين بجمارك بورسعيد والقاهرة أضاعوا عشرة ملايين جنيه على الدولة، وتزوير آخر فى أوراق ملكية

وقف قيمتها مائة وتسع وأربعون مليون من الجنيهات، وواقعة أخرى قاضى من الإسكندرية متهم بالرشوة وأمين شرطة يتاجر بالكيف، والكثير الكثير، وأين الأموال التى سرقت وسربت خارج البلاد إبان ثورة الخامس والعشرون من يناير، مصرنا ليست بحاجة إلى قروض، وأنا لست خبير اقتصادى، ولكن الذى أشاهده على أرض الواقع الخير والخير الوفير لدى مصرنا من موارد طبيعية وبشرية لا تقدر بثمن لكن الفساد والمفسدين تفاقموا كثيرًا حتى أوصلوا الوطن لهذه الوكسةالاقتصادية، فالتجربة الكورية الشمالية فى الانضباط نجحت نجاحًا كبيرًا، ولقد نهبت ثروات الوطن لأكثر من ثلاثين عامًا، ومازال الفساد ينخر فى جبين الوطن بعد قيام ثورتين عظيمتين، فلابد من الضرب من حديد وبأقصى سرعة لمن تسول له نفسه بالعبث بمقدرات وثروات الوطن.

إن إعادة البناء لا يمكن أن تتواصل فى أجواء يسيطر عليها الفساد؛ فالتجربة الكورية الشمالية بالإعدام الفورى هو السبيل الوحيد والأمثل، ويجب أن تكون المحاكمات أمام محاكم عسكرية، وخلال أيام قلائل ليكونوا عبرة للأخرين ولأى شخص أو مسئول يفكر بالرشوة أو الاستيلاء على المال العام أو الخاص.

إن سرقة مال الشعب لا تستحق عقوبة أقل من الإعدام، وهذا رأى كل مواطن شريف يريد الحفاظ على الدولة.